

النمو النفسي – اجتماعي وعلاقته بالتوافق النفسي

- مشكلة البحث



تمثل المراهقة مرحلة قلق وعدم ثبات وتحدٍ لسلطة الكبار وفيها ايضا تغيرات سريعة في الجوانب المختلفة لحياة الفرد النفسية منها والجسمية والاجتماعية ،فهي مزيج من الشيء ونقيضه ،ومزيج من شيء في سبيله للخلع فهي الطفولة ونقيضها الرشد وهي الميلاد الوجودي للكائن البشري من حيث انه يعي لأول مرة ذاتٍ تريد ان تواجه الذات الاخرى ووجود يتلمس ماهية الخاصة ويتأهب للمسيرة في مرحلة تحديد المصير التي تمتد امتداد الحياة(جبر، 2008،ص163)

ونتيجة لتلك التغيرات التي تطرأ على المراهق فاننا نجده يتساءل عما اذا كانت هذه التغيرات ايجابية ام سلبية بمعنى ان يكون مقبولا للاخرين ام لا وهل صورته هذه مستديمة أم أنها ستتغير، وكيف يكون شكله بعد ذلك ، كل هذا يشغل حيزاً كبيراً من تفكير المراهق .ذلك ان المراهق يحيى حياة اجتماعية مستقرة تتوازن فيها ذاته الداخلية والخارجية في منحى يسير به على نحو السواء النفسي (ابوحماده، 2008،ص362) وبالرغم من اهتمام علماء النفس والتربية بدراسة النمو النفس - اجتماعي واهتمام آخرين بدراسة التوافق والذكاء والنمو المعرفي والعوامل الاجتماعية والاقتصادية وغيرها ، ولكن وجد الباحثان قصورا كبيرا عربيا ومحليا في دراسة العلاقة بين نمو الانا والتوافق النفسي من جانب وكنتيجة للافتراض النظري ودعم لبعض الدراسات الغربية حول العلاقة بين هذين المتغيرين من جانب اخر، فقد وقع اختيارهما على هذا الموضوع والذي يمكن اجماله بالتساؤل الاتي :ما علاقة النمو النفسي اجتماعي بالتوافق النفسي لدى المراهقين؟ وهل توجد فروق بين الجنسين في هذا المجال ؟

اهمية البحث

تعد المراهقة من ادق مراحل النمو التي يمر بها الانسان نظراً لما تتصف به من تغيرات جذرية وسريعة تنعكس آثارها على مظاهر النمو الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية ،ويعد النمو النفسي في هذه المرحلة من المظاهر المهمة عند الفرد، وهو يمثل جانباً مهماً في بناء الشخصية ،ورغم ان بناءه يتكامل مع بناء جوانب الشخصية الاخرى الا انه يعد جانباً مميزاً فيها ،حيث يختص بعلاقة الفرد مع نفسه وعلاقته بالمحيط الذي يعيشه والذي يمكن من خلاله الحكم على مدى سواء الشخصية او انحرافها (السيد، 2008،ص152) ان النمو النفسي وفق نظرية اريكسون يعني مجمل التغيرات النفسية التي تطرا على منظومة الفرد النفسية خلال مراحل النمو المختلفة ،حيث تبني كل مرحلة على اعادة وتنظيم وانجاز المرحلة السابقة ،لذلك تكون المرحلة اللاحقة اكثر شمولية من السابقة وتزود الفرد باساليب تعامل اكثر توافقاً مع النفس والآخرين ولهذا لاقى النمو النفسي اهتمام علماء النفس على اختلاف مناهجهم ، حيث حضيت جوانب النمو المختلفة بكثير من الاهتمام .ومن اولئك

الذين كان لهم بصمة في هذا الجانب العالم النفسي اريك اركسون في كتابه الطفولة والمجتمع (childin the society) الذي اكد فيه على نمو الانا وفق خطأ مرحلياً تطورياً مستمراً مدى الحياة وهو بهذا يعطي اهمية متوازنة للاستعدادات البيولوجية وايضا للمتطلبات الاجتماعية وما تقضيان اليه من تغير في البناء النفسي ،حيث يؤدي في كل مرحلة الى ظهور ازمة لنمو الانا (EGO CRISIS) تحل ايجابيا او سلبيا تبعا لسلامة تلك المتغيرات وذلك من خلال ثمان مراحل متتالية فاذا توالى هذه المراحل النفسية الاجتماعية ايجابيا فانها تؤدي الى تحقيق التوافق النفسي الاجتماعي للفرد (اكرم'2002، ص43)

ومما يعطي مرحلة المراهقة اهمية خاصة ،هي محاولة المراهق اعادة النظر فيما اكتسبه من سلوكيات ومعايير اجتماعية ،لذا فقد تكون هذه المرحلة مرحلة شك وتردد وضياح ورفض لكثير من السلوكيات والقيم التي تلقاها من المحيط ،او قد تكون مرحلة استقرار واتزان وتقبل السلوكيات والقيم والمعايير السائدة (لطيف،2003،ص52)

ان الانا يبدأ بالنمو في السنين المبكرة ،حيث يتأثر بكل من التفاعل بين سلوكيات الفرد وشخصيته والتركيب البيولوجي وبما يساعد على نموه الجسمي والسيكولوجي ،من الغذاء ومعاملة المحيط له والجو النفسي الذي يعيشه الا ان نمو الانا لا يكتمل الا في مرحلة المراهقة حيث تتاجج فيها الصراعات وتبلغ ذروتها فيؤدي ذلك ،اما الى الثقة بالنفس والاخرين والشعور بالاستقلال والمبادرة وبذلك يكون المراهق قد قطع شوطا كبيرا في رحلة الشعور بالذات بما يميزه عن غيره ،واما الى تعثر نمو الانا ،حيث فقدان الثقة بالنفس والشعور بالخجل والشك ومعايشة الواقع بكل انهزامية ودونية ،بحيث تكتنف النفس مشاعر العجز والذنب ويكون مضطرب الهوية (غرباوي،2008،ص57)

ولا شك ان نمو الأنا في مرحلة المراهقة لا ياتي من فراغ ولا يحدث عشوائيا فوفقا لنظرية اريك اريكسون التطورية وكما هو الحال في المراحل السابقة فان نمو الأنا في هذه المرحلة هو نتاج التراكمات المتتالية من التوحيدات والتي تتفاعل لتشكل الهوية وتكوين شخصية سليمة (ابو هويج،2007،ص432)

ونتيجة لأهمية النمو النفسي الاجتماعي فقد أقيمت العديد من الدراسات الغربية في هذا المجال حيث تناولت جوانب النمو وفق نظرية اريكسون ممثلا بتشكيل الهوية خلال فترة المراهقة وعلاقتها بالمتغيرات التي تدعم او تعيق النمو بالتوافق النفسي وحيث لم تتوفر للباحثان اي دراسة محلية او عربية في هذا المجال كنموذج تطوري وفق منظور اريكسون لذا جاء البحث الحالي محاولة للكشف عن طبيعة تلك العلاقة في مرحلة تعد من اخطر المراحل العمرية في حياة الانسان وهي مرحلة المراهقة والتي تعتبر اساس النمو الإنساني السليم فيما يتعلق بالمرحلة اللاحقة لها ،ولهذا فمن المتوقع ان يسهم هذا البحث في تقديم فهم جوانب اخرى كون نتائجه قد تفيد القائمين على التربية والتعليم الى فهم ومعرفة الاثار المترتبة على أزمات النمو النفسي للمراهقين ليتمكنهم من مساعدة هؤلاء المراهقين على تخطي العقبات التي تقف عائقا امام توافقهم النفسي (الرشدان،2008،ص432)

وللنمو النفسي اهمية كبيرة في التوافق النفسي لدى المراهق ،حيث ان له دورا كبيرا في تقوية مشاعر الانتماء والشعور بالمسؤولية وان نمو الذات قد يكون سريعا او قد يكون بطيئا

وتدريجيا ،حيث يتوقف ذلك على ادراك المراهق للاختلافات بين مفهومه عن ذاته وبين ما تتطلبه المواقف المختلفة والثقافة منه من جانب وما يمتلكه من استعداد نفسي لقبول هذا التغيير من جانب اخر،ذلك ان التوافق النفسي هو نتاج خبرات متنوعة عاشها المراهق فولدت لديه ردود افعال مختلفة تجاه الاخرين المهمين في حياته ،ويعزز هذا القول دراسات وجدت ان هناك علاقة بين النمو النفسي السليم للفرد وبين قبوله لذاته وللآخرين فقد اشار هيني الى انالمراهقين Hiney,2006,p. (45)

اهداف البحث

- يهدف البحث الحالي الى تحقيق الاتي :
- ١ -التعرف على النمو النفسي اجتماعي لدى المراهقين .
 - ٢ -التعرف على التوافق النفسي لدى المراهقين .
 - ٣ -التعرف على العلاقة القائمة بين النمو النفسي والتوافق النفسي لدى المراهقين.

حدود البحث

اقتصر البحث الحالي على طلبة الصفوف الرابعة من المرحلة الإعدادية في مدينة الحلة للعام الدراسي (2010 _ 2009).

تحديد المصطلحات

- 1-النمو النفسي اجتماعي (psychosocial developmental)
-عرفة اريكسون انه عملية تطورية تعتمد على احداث ذات تتابع ثابت في المجال البيولوجي والنفسي والاجتماعي .
-وعرفة ماير هو عملية علاجية تلقائية لشفاء الاثار الناجمة عن الازمات الطبيعية والمرضية الكامنة في النمو .
-وعرفة الباحثان اجرائيا انه الدرجة الدرجة المستحصلة في النمو النفس اجتماعي باعادة المختلفة وعلى وفق المقياس المعد من قبل الباحثان .

الفصل الثاني

ادبيات البحث

يشير مصطلح النمو بصفة عامة الى ذلك التغيير في الكم والكيف لمختلف جوانب نمو الفرد .اي انه يشمل التكوين الداخلي والخارجي والنمو الوظيفي للاعضاء الجسمية والجوانب النفسية والعقلية .فكل التغيرات التطورية تسير وتمضي قدما نحو اكتمال النضج لتشكل في النهاية كتلة واحدة تسمى الانسان .وهذا لا يحصل فجأة بل يسير بشكل تدريجي ومستمر .
بمعنى ان النمو كما يراه فالون (Valun) هو مجموعة من المراحل التي يمر بها الانسان خلال دورة حياته وهذه المراحل ليست منفصلة بل هي سلسلة من التتابعات التطورية والنمائية المتداخلة والمستمرة بشكل يجعل كل مرحلة من المراحل امتدادا وتمهيدا للتي قبلها (العزه ، 2002 ، ص 35)

ويرى اريكسون ان نمو الانا يتضمن تغيرا كفييا ينتج من تفاعل العوامل البيولوجية والاجتماعية والتركيبي النفسي،وفقا لمبدا تطوري،يثمر عن ظهور ازمات للنمو في كل مرحلة تتناسب ودرجة النضج البيولوجي والمتطلبات الاجتماعية للمرحلة، والبناء النفسي المنجز،وتحل ايجابا او سلبا وفقا لسلامة المتغيرات السابقة،وفي هذا الاطار حدد اريكسون ثمان مراحل نمو يمر بها الانسان تمثل نمطا تطوريا للذات ،هذه المراحل تغطي النمو النفس _اجتماعي للانسان بدا بميلاده وانتهاء بشيخوخته ،وهذا النمو التطوري للذات يمثل نموا متعاقبا بحيث لا تنفصل مرحلة عن اخرى فكل مرحلة تعتمد على سابقتها وتمثل بعدا جديدا يؤثر في المرحلة اللاحقة ،بمعنى وجود تراكمات تطورية لنمو الذات ،وهذه المراحل يسميها اريكسون بازمات النمو ،وكل مرحلة تعتبر نقطة تحول تدريجي في القدرات والمهارات والفكر والمشاعر والعلاقات الاجتماعية ، بمعنى ان كل هذه الامور تؤثر بشكل مباشر في نمو وتطور الشخصية ،أي ان القوانين الداخلية من استعدادات وعوامل بيولوجية تعتبر من اهم المتغيرات المؤثرة في عملية النمو .بالاضافة الى التأثير الثقافي والبيئي الذي يعيشه الفرد ،فالمجتمع والثقافة من المتغيرات المؤثرة ايضا في نمو الانسان . الا ان هناك تفاوتا كبيرا بين الثقافات في حل ازمات النمو ،فالبلوغ مثلا ليس بنفس الدرجة في كل الثقافات وعند كل الافراد ، فالفروق الفردية تحتل مكانا مؤثرا مما يميز انسان عن اخر (Erikson ، 2005 p. 64)

وقبل الخوض في مراحل النمو هذه لابد ان ننوه ان هناك ثلاث افتراضات ذكرها اريكسون من تجربته في الحياة هي :ان المرء يمر بمراحل نفس اجتماعية تؤثر في تطوره الذاتي ونظرته الى المجتمع الى جانب المراحل الجنسية التي ذكرها فرويد ،وان تطور

الشخصية لا يقف عند سن المراهقة بل يستمر خلال دورة الحياة كلها، واخيرا ان لكل مرحلة جانبها الايجابي والسلبى (محمود ، 2006 ،ص 137)
ومما يجب ذكره في هذا المجال ان ازمان النمو التي ذكرها اريكسون لاتعبر عن كونها مشكلة مستحيلة الحل او مصاعب وعراقيل في طريق الانسان ،بل هي نقطة عبور للمرحلة التي تليها ،فكل شخص يواجه فيها صراعاته حتى يستطيع التقدم نحو الامام ،فالتغير في عوامل الفرد الداخلية والعوامل الخارجية التي تؤثر عليه تشكل بعدا جديدا يجدر بالانسان تخطية حتى يصل للنمو السليم ،واما الاخفاق والفشل في تجاوز وحل الازمة يعتبر مكونا سلبيا للانا (عدم ثقة ،خجل ،شكل)فالعوامل الايجابية للانا تتمثل في حل ازمان النمو مما يعني اعطاء الفرد دفعة قوية للنمو السليم ، اما العوامل السلبية الناتجة من عدم حل الازمان او حلها بشكل غير مرضي يشكل للانسان مشكلة اخرى مترتبة على سابقتها ومؤثرة في لاحقتها (ابوحامدة، 2008،ص 536)

-- نظريات تناولت النمو النفسي –اجتماعي

هناك عددا من النظريات تناولت النمو النفس –اجتماعي ومن هذه النظريات الاتي :

- 1- النظرية السلوكية .
- 2-النظرية البنائية .
- 3 – نظرية التحليل النفسي .

النظرية السلوكية

يرى السلوكيون ان التأثيرات البيئية تلعب دورا هاما في حياة الفرد ،فعن طريق التعلم يكتسب المراهق معايير وثقافة المجتمع ، وقد تركزت معظم دراسات وبحوث هذه المدرسة على سلوك الفرد الظاهر ، وليس على التفكير او التعليل او الاستنتاج او التعميم .فقد اكد سكنر على تأثير الاحداث البيئية في النمو النفسي –اجتماعي .حيث ربطة بالتعزيز وما له من دورا ايجابيا في التعامل مع البيئة (الرشدان، 2008،ص 231)
ولسكنر فلسفة خاصة في تنشئة الفرد ،اذ يريد ان تكون هذه التنشئة جماعية ،وليس للعائلة بمفردها ، انما بمجتمع خاص مختار من لحظة ولادة الفرد وحتى سن العشرين ،ويكون النظام التعليمي الموجود في هذا المجتمع قائما على تفاعلات انتاجية من خلال تنمية مشاعر الحب والسرور ،والابتعاد عن الشحنات الانفعالية العالية الاثارة ، وجعل الحياة اقل عقابا ،وبذلك يتحقق الرضا عن الذات والمجتمع (الرزق، 2008،ص 175)
ويرى ايضا ان السيطرة على البيئة من خلال التعزيز الايجابي يمكن ان يخلق لدى الفرد توازنا نفسيا واجتماعيا متمثلا في سلوك الفرد اللفظي ،ونشاطة المعرفي المتميز (ابو هويج، 2008،ص 562)

النظرية البنائية.

أكد هذا المنظور على التغييرات التي تطرأ على خبرات الفرد المعرفية عبر مراحل نموه المختلفة، وبين المنظرون في هذا المجال أن النمو النفسي - الاجتماعي يحدث حينما تنتظم خبرات الطفل في بنى معرفية تزداد تمايزاً وتعقيداً مع تقدم عمره (القبالي، 2008، ص 29) ويرى بياجيه واتباعه استناداً إلى مفهوم المرحلة (Stage Concept) أن النمو النفسي يسير متتابعاً وبشكل تطوري، وبمرور الوقت ينتقل الأفراد من المرحلة الأولى إلى المرحلة الثانية. حيث يكون الفرد في المرحلة الثانية أكثر تقبلاً للآخرين وأكثر تفاعلاً معهم فهو يأخذ العديد من القضايا بنظر الاعتبار ويكون أكثر ملائمةً لصنع القرارات، فضلاً عن ذلك فقد أكد على دور البيئة الاجتماعية الجيدة في البناء النفسي السليم من خلال خلق فرص التفاعل مع الآخرين على أساس المساوات وخلق جو من المساعدة والفهم المتبادل من جهة، ومن جهة أخرى فقد شدد على أهمية تفاعل الأقران كاسلوب نقل رئيسي للخبرات التي تساعد على النمو النفسي للفرد (جبر، 2008، ص 45)

وأشار كولبرك (L. Kohlberg) أن النمو النفسي والتوافق النفسي يتطوران خلال مراحل متعاقبة، تمثل كل مرحلة بناءً أكثر توازناً من الناحية المنطقية من سابقتها. وهذا يعني أن كل مرحلة نمو هي بناء جديد يتضمن عناصر تتعلق بالبناءات السابقة، ولكن هذا البناء الجديد يتميز بثبات وتوازن أكبر. وأن النمو النفسي والتوافق النفسي لهما علاقة بمستوى الإدراك الاجتماعي للفرد أو استشرافه الاجتماعي، أو ما يسمى بمراحل أخذ الدور (Role taking) وتصف مراحل أخذ الدور المستوى الذي يرى فيه الفرد الآخرين وكيف يفسر سلوكهم ومواقفهم المختلفة ودورهم أو مكانتهم في المجتمع.

نظرية التحليل النفسي

أما وجهة نظر التحليل النفسي فأكدت على تمثّل الفرد لقيم ومعايير المجتمع وسعيه الدائم للتطابق معها (Internalization) وقد ركزت هذه النظرية على أهمية خبرات الطفولة المبكرة وأثرها على شخصية الفرد في المراحل العمرية اللاحقة (التكريتي، 1997، ص 32)

وتفترض وجهة النظر هذه أن النمو النفسي - الاجتماعي يبدأ في الطفولة المبكرة باعتبارها مرحلة يتعرض الفرد فيها إلى عوامل حاسمة في النمو النفسي. مع تأكيدها على التنشئة الاجتماعية للطفل ونوع الخبرات التي تلقاها (السيد، 2008، ص 562)

وأوضح أريكسون (Erikson) أن النمو النفسي السليم للفرد يحقق التوافق النفسي له ويشعره بتقدير الذات والانتاجية وعدم شعوره بالاضطرابات النفسية والسلوكية أو القلق.

وعلى هذا الاساس سيعرف الفرد كيف سيكون في المستقبل؟ بحيث يتصل حاضره بمستقبله والذي هو جزء من ماضيه، فاحساس الفرد بقدرته على العمل كفرد له تميزه عن الاخر في وجود الاخر، كما ان علاقاته الاجتماعية تتميز بالتوجه نحو تحقيق اهداف معينة في حدود زمنية معلومة، مع الاخذ بالاعتبار ان يكون في حياة نمط واسلوب معين يعيش عليه في ظل علاقة تتسم بالاعتراف بوجود الاخر دون الذوبان فيه مع الرعاية والاهتمام به (مرسي، 2002، ص54)

اما مايتعلق بالتوافق النفسي فيعتبره علماء النفس جانبا نفسيا متغيرا يسير بشكل متصل (Continuum) يكون التوافق التام نسبيا في الطرف الايجابي وهو ما يحدث في الظروف المثالية ويكون سوء التوافق في الطرف السلبي، وبين هذا وذاك يمتد التوافق متدرجا من السوء الى الدرجات المقبولة من التوافق (طاهر، 1998، ص34)

واشار مورار وكلاكهون (Muror and Kluchoon) الى ان الكائن الانساني يميل الى ان يحتفظ بحالة من الاتزان الداخلي لامكاناته وان الفرص المتاحة له ناتجة عن الحل الناجح لصراعاته في محاولة منه للتوفيق بين رغباته والظروف المحيطة به بطريقة مرضية ومرنة بحيث تسمح له بالتعديل والتغيير من سلوكياته واشباعه لحاجاته الداخليه، الا ان الصراع صفة ملازمة لكل سلوك، أي ان كل فعل مهما كان مريحا لا بد ان تكون له بعض التضحيات او الخسارة، فالتوافق النفسي هو محصلة لعدة قوى متصارعة بين الفرد وبيئته، لمواجهة مطالب البيئة المادية والاجتماعية بهدف الوصول الى حالة من الانسجام والتناغم بين الفرد وذاته والفرد وبيئته، وهذا يعني قدرة الفرد على استيعاب واشباع مطالبه الذاتية ومواجهة مايحيط به من ظروف والموازنة بين ما يتطلبه الفرد وما تتطلبه البيئته، وان اقتضى ذلك الامر التعديل لسلوكياته او لبيئته المحيطة بما يقارب بين قدراته ومتطلبات البيئة، فلا يمكن دراسة التوافق النفسي للانسان بدون التوازن بين هذين الجانبين، فهو شعور نسبي بالرضا والاشباع الناتج عن المحيط، ان الحل الناجح لمستقبل الفرد يكمن في محاولته للتوفيق بين رغباته وظروفه المحيطة والتي لاينظر اليها انها ظروف لحظيه (علاونة، 2004، ص52)

وعلى العكس مما سبق فان الشخص غير المتوافق هو ذلك الشخص الذي فقد القدرة على الموازنة بين حاجاته الشخصية من جانب، وبين تلك الحاجات والمتطلبات التي يفرضها عليه الواقع الاجتماعي المحيط به من جانب اخر، فهو شخص محبط ويميل دائما للتضحية باهتماماته واهتمامات الاخرين (عثمان، 2002، ص25)

دراسات سابقة

يضم هذا الفصل عددا من الدراسات السابقة ذات العلاقة بمتغيرات الدراسة وصنفت هذه الدراسات الى دراسات عربية واجنبية وحسب تسلسلها الزمني.

- دراسات عربية

١-دراسة الغامدي (2004)

هدفت الدراسة التعرف على العلاقة بين النمو النفسي والنمو الاخلاقي لعينة من طلبة المرحلة الاعدادية قوامها (436) طالبا وطالبة في المملكة العربية السعودية ،وقد تبين من الدراسة وجود علاقة ايجابية بين النمو النفسي والنمو الاخلاقي وذلك عند مستوى (0.01) لدى عينة البحث .كما توصلت الدراسة الى وجود فروق دالة معنويا عند مستوى دلالة (0.05) في النمو النفسي لصالح الذكور (الغامدي،2004،ص243)

2-دراسة مرسي (2004)

هدفت الدراسة التعرف على العلاقة بين النمو النفسي والاكثئاب النفسي لدى عينة من طلبة جامعة القاهرة ،كذلك التعرف على الفروق بين الجنسين في كل من المتغيرين ،وشملت عينة الدراسة (164) طالبا وطالبة تراوحت اعمارهم بين (21 ، 24) سنة واعد الباحث مقياس للاكثئاب واستبيان لنمو الانا وبعد المعالجة الاحصائية توصلت الدراسة الى ان (33) طالبا وطالبة غير ناضجين انفعاليا ،كما كشفت (غرباوي،2008،ص42)

3-دراسة محمد (2006)

هدفت الدراسة التعرف على العلاقة بين النمو النفسي والجنوح لدى المراهقين ،وشملت عينة البحث (150) من الجانحين في القاهرة ،وقد اعد الباحث مقياسا للنمو النفسي وتوصلت الدراسة الى ان اكثر الجانحين كانت درجاتهم متدنية في النمو النفسي (لطيف، 2007، ص43)

دراسات اجنبية،

1-دراسة رست وتوما (Rosst &Toma ,2003)

اجرى رست وتوما دراسة طويلة استهدفت التحقق من السؤال الاتي :هل يختلف طلبة الكلية في نموهم النفسي عن اقرانهم الذين لم يدخلوها .

تالفت عينة الدراسة من(198) طالبا موزعين على الدراسات الاعدادية ولمراحلها الثلاث تعرضوا لثلاث اختبارات في كل سنة دراسية من المرحلة الاعدادية ، دخل (73) طالبا منهم الجامعة و(125) لم يدخلها ،اعد الباحثان مقياسا للنمو النفسي .

اما الاساليب الاحصائية المستخدمة فكانت تحليل التباين ،الانحدار الاحصائي ،واوضحت النتائج ان طلبة الكلية قد اظهروا تقدما اكبر في النمو النفسي بالمقارنة مع اقرانهم الذين لم يدخلوها (الحارثي،2007،ص78)

2- دراسة لي و كاتيني (Lee&kietyne ,2005) (

استهدفت الدراسة تقييم ثلاث برامج تربوية نفسية مصممة لتعميق التعبير في العاطفة والنمو النفسي لاطفال تتراوح اعمارهم بين (9---11) .
وقد اختلفت هذه البرامج في طبيعة التركيز بالدرس فالبرنامج الاول هو تركيب تفاعلي للبرنامجين الثاني والثالث ويركز على الجوانب الاسلسية في الشعور وتقبل التلميذ لذاته وللمحيط، وحل الصراع ويركز البرنامج الثاني على الشعور بالعاطفة في حين يركز البرنامج الثالث على المعضلات الاجتماعية التي تواجه الطفل وكيفية حلها .
تألفت عينة الدراسة من (72) تلميذا من تلاميذ المرحلة الابتدائية في احدى ضواحي بوستن، قسما عشوائيا الى ثلاث مجموعات تجريبية ، وتكونت كل معالجة تجريبية من عشرون درسا مختارا وعلى مدى عشرة اسابيع ، اخضعت كل مجموعة الى لاختبار قبلي واختبار بعدي وذلك باستخدام اختبار (deepont) للتطور العاطفي ومقياس (kolprk) للنمو النفسي.
واستخدم تحليل التباين ومعامل ارتباط كندال للرتب لمعالجة البيانات احصائيا .
وكانت من ابرز نتائج الدراسة ماياتي:
- اظهرت المجموعات الثلاث زيادة في مستويات التطور العاطفي .
- وجود علاقة دالة معنويا بين المستوى العاطفي والنمو النفسي لدى عينة البحث (الربيعي،2010،ص74)

٢- دراسة وايت (Waet ,2007)

اجرى وايت دراسة طولية تتبعية في جزر الباهاما استهدفت اختبار فرضية تتابع مراحل النمو النفسي واثر العمر في تتابع هذه المراحل. تألفت عينة الدراسة من (426) فردا من الذكور والاناث، تراوحت اعمارهم بين(8-17)سنة اختيروا عشوائيا من ثلاث مدارس حكومية ومدرسة ثانوية اهلية تديرها الارساليات الدينية .وجميع افراد العينة من طبقة اجتماعية واقتصادية دنيا .وقد جمعت الدراسة بين الطريقة الطولية والطريقة المستعرضة، حيث استمرت لمدة ثلاث سنوات وتمت مقابلة كل فرد من افرادالعينة بصورة فردية من قبل طالب وطالبة جامعيين مدربين على اسلوب المقابلة .وكانت ادوات الدراسة مكونة من مقياس للنمو النفسي مع اسئلة استكشافية توجه المستجيبين . وحللت البيانات في ثلاث طرق طولية وعرضية وتتبعية، واستخدم تحليل التباين من الدرجة الثانية، والاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعالجتها احصائيا . ودلت ابرز النتائج بعدم وجود فروق دالة احصائيا في النمو النفسي في العينة الطولية بين السنة الاولى والثانية بالنسبة لمتغير العمر، في حين ظهرت فروق دالة احصائيا في النمو النفسي بين السنة الاولى والسنة الثالثة وبين السنة الثانية والثالثة (الربيعي،2010،ص 45)

3-دراسة دور تزيباخ (Dur Tizpak,2008)

استهدفت الدراسة التعرف على العلاقة بين النمو النفسي وموقع الضبط الذاتي وكذلك اثر كل من العمر الزمني والمستوى الدراسي على النمو النفسي تالفت عينة الدراسة من (185) فردا، منهم (95) فردا من الاناث و (90) فردا من الذكور يمثل (107) منهم مستوى دخل متوسط، و (88) فردا دون المتوسط، اختيرو عشوائيا من مدينة يوجين بولاية اوريجون الامريكية .

اما ادوات الدراسة المستخدمة فكان مقياس النمو النفسي الذي اعدته الباحثة واختبار موقع الضبط الذاتي لناويكي وستريكلاندا (Nowicki&Strickland) واستخدم الاختبار التائي ومعامل ارتباط بيرسون لمعالجة البيانات احصائيا .

اظهرت النتائج ان متوسط درجات النمو النفسي يرتفع كلما ارتفع المستوى التعليمي للافراد . واستنتجت الباحثة ان هذه النتائج تدعم نتائج دراسات اخرى كدراسة رست واخرون والتي اظهرت ان للمستوى الدراسي اثر كبير في تطور النمو النفسي (pak , 2008 , p2008) (Tiz

الفصل الثالث

إجراءات البحث :

من اجل تحقيق اهداف الحالي تطلب الحصول على عينة مناسبة واعداد ادوات لقياس متغيرات البحث والتي ستوضح من خلال الإجراءات الآتية :-
اولا: مجتمع البحث

تم اختيار مجتمع البحث من طلبة الصفوف الرابعه والخامسه من المرحلة الاعدادية في مدينة الحلة لتطبيق ادوات البحث عليهم واستخلاص النتائج وقد بلغ افراد مجتمع البحث (1200) طالباً وطالبة موزعين على (12_) اعدادية للبنين والبنات جدول رقم (1) يوضح ذلك

جدول رقم (1) بين توزيع مجتمع البحث حسب المدينة والمدينة

العدد	اسم المدرسة	المدينة	
100	اعدادية الوائلي للبنين	الحلة	.١
100	اعدادية الثورة للبنين		.٢
100	اعدادية الجهاد للبنين		.٣
100	اعدادية بابل للبنين		.٤
100	اعدادية البيان للبنين		.٥
100	اعدادية الخنساء للبنات		.٦
100	اعدادية الطليعة للبنات		.٧
100	اعدادية الربيع للبنات		.٨
100	اعدادية الحلة للبنات		.٩
100	اعدادية الزرقاء للبنات		.١٠
100	اعدادية الجواد للبنات		.١١
100	اعدادية الحلة للبنين		.١٢
1200		المجموع	

ثانيا : بناء مقياس النمو النفسي - اجتماعي ومقياس التوافق النفسي.

لغرض بناء مقياسي النمو النفسي - اجتماعي والتوافق النفسي لدى المراهقين اعتمد الباحثين على الاطار النظري الذي انطلق منه البحث ومن طبيعة مجتمع البحث ومايجب ان يتضمنه من شروط علمية في بناء هذين المقياسين كالصدق والثبات والقدرة على التميز .

صياغة الفقرات

بعد ان حدد الباحثان التعريف النظري للنمو النفسي - اجتماعي والتعريف النظري للتوافق النفسي تم صياغة عدد من الفقرات تغطي هذين التعريفين وقد استمد الباحثان فقرات المقياسين من مصدرين اساسيين هما :-

١ - الاستفتاء المفتوح

٢ - الاطلاع على الادبيات السابقة ذات العلاقة بالموضوع ، حيث وجه سؤالين الى (80)

طالبا وطالبة من اعدادية (البيان للبنين ، بابل للبنين ، الربيع للبنات ، الزرقاء للبنات)

جدول (2) يوضح توزيع عينة الاستفتاء المفتوح حسب المدرسة والجنس

ت	اسم المدرسة	العدد
1	اعدادية البيان للبنين	20
2	اعدادية بابل للبنين	20
3	اعدادية الربيع للبنات	20
4	اعدادية الزرقاء للبنات	20
	المجموع	80

الاول عن صفات وخصائص الطالب الذي يمتاز بالنمو النفسي - اجتماعي السليم والثاني عن صفات وخصائص الطالب المتوافق نفسيا ملحق (1) يوضح ذلك .

صدق الفقرات وصلاحيتهما

يعتبر الصدق الظاهري نوعا من انواع الصدق المطلوب في بناء الاختبارات والمقاييس النفسية ويذكر ايبيل (Ebell) ان افضل طريقة للتأكد من الصدق الظاهري للمقاييس هو ان يقوم مجموعة من الخبراء المتخصصين بتقييم صلاحية الفقرات لقياس السمة المراد قياسها . (المعموري، 2007 ، ص4-5) .

وللتعرف على مدى صلاحية الفقرات (الصدق الظاهري) عرض الباحثان الفقرات بصيغتها الاولية والبالغة (65)فقرة لمقياس النمو النفسي - اجتماعي و(60) فقرة لمقياس التوافق النفسي على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في علم النفس والتربية ليبيدي كل منهم رايه حول كل فقرة من فقرات المقياسين وطبق مربع كاي على اجابات الخبراء وقد تم الابقاء على الفقرات التي كانت قيمة مربع كاي دالة عند مستوى دلالة اقل من (0.05) . و تم حذف الفقرات والعبارات التي لم تحصل على ذلك ، وبذلك اصبح عدد فقرات مقياس النمو النفسي - اجتماعي (60) فقرة وفقرات مقياس التوافق النفسي (56) فقرة .**جدول (2،3) توضح ذلك.**

جدول رقم (2)

يبين نسبة اتفاق الخبراء على فقرات مقياس النمو النفسي - اجتماعي لدى المراهقين بعد تطبيق مربع كاي

ت	رقم الفقرة	الموافقون		المعارضون		قيمة مربع كاي المستخرجة	مستوى الدلالة
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة		
1	-15-12-8-10-6-3 -24-23-20-17-16 -41-40-37-35-30 51-49-47-45	15	0.937	1	0.063	12.25	0.001
2	-18-14-11-2-1 -32-31-29-22-19 -42-39-38-36-33 -53-52-48-46-43 -60-59-57-55-54 65-64-62	14	0.875	2	0.125	9	0.01
3	-16-14-13-7-5 -50-44-28-27-26	13	0.811	3	0.187	6.25	0.05

						-63-61-58	
غير ذات دلالة		0.25	9	0.75	12	65-44-34-26-21	4

(3)

جدول رقم)

يبين نسبة اتفاق الخبراء على فقرات مقياس التوافق النفسي لدى المراهقين بعد تطبيق (مربع كاي)

ت	رقم الفقرة	الموافقون		المعارضون		قيمة مربع كاي المستخرجة	مستوى الدلالة
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة		
1	-14-11-10-7-3-1 -26-25-23-22-18 40-37-34-33-30	15	0.937	1	0.063	12.25	0.001
2	-20-12-13-9-5-2 -29-28-27-24-19 -38-36-35-32-31 46-45-43-41-39	14	0.875	2	0.125	9	0.01
3	-21-17-16-8-6-4 -51-49-47-44-42 57 -56-55 - 54 60 59-58	13	0.811	3	0.187	6.25	0.05

غير ذات دلالة		0.25	9	0.75	12	53-50-48-15	4

أعداد تعليمات المقياسين

عند اعداد تعليمات المقياسين روعي ان تكون متسمة بالوضوح وبامكانها ان توصل ما هو مطلوب الى المبحوثين وتم التاكيد على سرية الاجابة من اجل التقليل من المرغوبية الاجتماعية (social desirability) مع مثال يوضح كيفية الاجابة على الفقرات لكل مقياس .

الدراسة الاستطلاعية

ان الغرض من التطبيق الاستطلاعي هو التعرف على مدى وضوح التعليمات والفقرات من حيث الصياغة والمعنى ومدى فهم المبحوثين لبدائل الاستجابة والتعرف على الصعوبات التي تواجه التطبيق وقياس معدل الوقت الذي يستغرقه المستجيبين لاكمال الاجابة (الزوبعي واخرون 1983، ص72) وقد تم تطبيق المقياسين على عينة من (40) طالبا وطالبة وبواقع (20) طالبا من ثانوية البيان و(20) طالبة من ثانوية الزرقاء في مدينة الحلة جدول رقم (4) يوضح ذلك .
جدول رقم (4) يبين توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية حسب المدرسة .

ت	المدارس	العدد
1	ثانوية البيان للبنين	20 طالب
2	ثانوية الزرقاء للبنات	20 طالبة
	المجموع	40 طالبا وطالبة

وقد اشار افراد عينة التطبيق الاستطلاعي الى ان التعليمات كانت واضحة وقد استغرقت الاجابة على مقياس النمو النفسي-اجتماعي (23) دقيقة اما الاجابة على مقياس التوافق النفسي فقد استغرقت (20) دقيقة .

تصحيح المقياسين وايجاد الدرجة الكلية

من اجل الحصول على الدرجة الكلية لكل مقياس وضع الباحثان البدائل على وفق طريقة ليكرت وهي مدرج من ثلاث بدائل تبدا من (1-3) ولكل بديل درجة وكالاتي :-
في الفقرات الايجابية يعطى للبديل موافق (3) درجات وموافق الى حد ما (2) درجة وغير موافق (1) درجة اما الفقرات السلبية فانها تصحح باتجاه معاكس وبما ان مقياس النمو النفسي-اجتماعي يتكون من (60) فقرة لذا فمن الناحية النظرية فان اعلى درجة يمكن ان يحصل عليها المبحوث هي (180) درجة وادنى درجة يمكن ان يحصل عليها المبحوث هي (60) درجة اما في مقياس التوافق النفسي فان اعلى درجة يمكن ان يحصل عليها المبحوث هي (168) درجة وادنى درجة يحصل عليها هي (56) درجة.

تطبيق فقرات المقياسيين على عينة من المجتمع

ان الغرض من هذا التطبيق هو تحليل فقرات المقياس وتم تطبيق هذين المقياسيين على مجموعة من الافراد يمثلون المجتمع الاصلي الذي اعد له المقياسيين (الزوبعي واخرون 1983، ص73) ولغرض الحصول على عينة ممثلة تم اختيار عينة من طلبة الصف الرابع والخامس الاعدادي من ثانويات (الوائلي للبنين ، الكرار للبنين ، الزرقاء للبنات، الحلة للبنات) .
قوامها (200) طالبا وطالبة وبواقع (50) طالبا او طالبة من كل ثانوية وكانت الاجابات كاملة ولم تستبعد أي استمارة وخضعت جميعها للتحليل .

جاءات تحليل الفقرات

ان تحليل الفقرات هو عبارة عن عملية فحص او اختبار استجابات الافراد على كل فقرة من فقرات المقياس (الزوبعي ، 1981 ، ص 79)
ويذكر ايبيل ان الهدف من هذا الاجراء هو الابقاء على الفقرات المميزة وهي الفقرات الجيدة في المقياس (المعموري، 2007، ص 88)
وتوجد العديد من الطرائق لتحليل الفقرات منها اسلوب العينتين المتطرفتين وعلاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس وقد اتبع الباحثان الاتي :

أ- المجموعتين المتطرفتين (Contrasted Groups)

لغرض اجراء التحليل تم ترتيب الدرجات بعد تصحيح الاستجابات التي تم الحصول عليها من افراد العينة تنازليا من اعلى درجة الى ادنى درجة وللمقياسيين مقياس (النمو النفسي-اجتماعي) ومقياس (التوافق

النفسي) ثم اختيرت (27%) من الاستمارات الحاصلة على الدرجات العليا من المقياسين و (27 %) من الاستمارات الحاصلة على الدرجات الدنيا ، اذ مثلتا مجموعتين باكبر حجم واقصى تمايز وحسبت الفروق بين استجابات هاتين المجموعتين في كل فقرة من فقرات المقياسين .

وقد بلغ عدد الاستمارات في كل مجموعة من المجموعتين المتطرفتين (54) استمارة مما جعل الاستمارات الخاضعة لهذا التحليل (108) استمارة وقد تراوحت حدود درجات المجموعة العليا لمقياس النمو النفسي-اجتماعي بين (172 - 168) ومقياس التوافق النفسي بين (157 - 149) وحدود درجات المجموعة الدنيا لمقياس ازمة الهوية بين (106-92) ومقياس التمرد على السلطة الوالدية بين (103-88) ولما كان توزيع درجات افراد العينة يقترب من التوزيع الأعتدالي . جدول (5 ، 6) يوضحان ذلك .

جدول رقم (5)

يبين الخصائص الإحصائية لمقياس النمو النفسي اجتماعي

القيم	الخصائص الإحصائية
147	المتوسط Mean
143	الوسيط Median
138.133	المنوال Mode
7.211	الانحراف المعياري St.Error
0.133	الالتواء Skewness
0.45	التقرطح Kurtoiss

جدول رقم (6) يبين الخصائص الإحصائية لمقياس التوافق النفسي

القيم	الخصائص الإحصائية
139.512	المتوسط Mean
135.113	الوسيط Median
129.155	المنوال Mode
6.39	الانحراف المعياري St.Error

0.14	Skewness الالتواء
0.43	Kurtoiss التفرطح

وقام الباحثان بتطبيق الاختيار الثاني لعينيتين مستقلتين (مايرز 1990، ص356) لاختبار الفروق بين متوسطات درجات المجموعتين العليا والدنيا لكل فقرة من فقرات المقياسين وعدت القيمة التائية مؤشرا لتميز كل فقرة من خلال مقارنتها بالقيمة الجدولية وكانت جميع فقرات المقياسيين مميزة عند مستوى (05%) فاقل عدى خمس فقرات من مقياس التوافق النفسي الاجتماعي وكانت تحمل الارقام (21، 26، 34، 44) واربعة فقرات من مقياس التوافق النفسي وكانت تحمل الارقام (15، 53، 50، 48) وبهذا اصبح مقياس النمو النفسي الاجتماعي بصورته النهائية (60) فقرة ومقياس التوافق النفسي بصورته النهائية (56) فقرة جدول (7- 8) يوضحان ذلك .

جدول رقم (7)

يبين تحليل الفقرة باستخدام العينتين المتطرفتين لمقياس النمو النفسي الاجتماعي

ت لفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المستخرجة	مستوى الدلالة
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
١.	4.52	1.33	1.64	0.72	4068.	
٢.	4.20	1.56	1.59	1.58	5.455	
٣.	4.28	1.68	2.54	1.62	4.7747	
٤.	4.68	1.38	1.64	1.42	5.6880	
٥.	4.69	1.63	2.35	1.38	5.5275	
٦.	4.33	1.62	1.24	1.29	3.9123	
٧.	4.06	1.74	1.39	1.31	4.1170	
٨.	4.41	1.52	1.50	1.53	6.481	
٩.	4.61	1.46	1.91	1.60	3.5588	
١٠.	4.28	1.31	2.60	1.46	4.6478	
١١.	4.32	1.34	1.57	1.40	8. 8 5	
١٢.	4.04	1.45	3.45	1.66	13 . 05.	

	3.7008	1.57	1.02	1.68	4.76	.١٣
	7.3622	1.61	2.85	1.25	4.77	.١٤
	6.2380	1.68	1.91	1.33	4.56	.١٥
	0.2002	1.52	1.33	1.16	4.85	.١٦
	6.5397	1.50	1.36	1.23	4.54	.١٧
	4.2212	1.23	2.7	1.53	4.12	.١٨
	4.5615	0.76	3.32	0.86	4.84	.١٩
	4.5615	0.76	3.52	1.4	4.41	.٢٠
غير دالة	7.8	2.58	2.53	2.55	2.50	.٢١
	7.27	1.22	2.07	1.53	4.12	.٢٢
	6.68	1.43	3.25	1.42	4.14	.٢٣
	3.27	1.56	4.75	0.91	4.25	.٢٤
	6.21	1.13	2.50	1.43	4.62	.٢٥
غير دالة	0.6731	1.45	2.75	1.50	1.44	.٢٦
	7.4458	1.51	1.56	1.33	4.77	.٢٧
	4.9965	1.66	2.57	1.65	4.25	.٢٨
	4.2400	1.54	2.98	1.12	4.85	.٢٩
	4.2301	1.49	1.35	1.34	4.83	.٣٠
	5.485	3.38	1.88	1.3	4.11	.٣١
	5.3163	1.89	4.24	1.56	4.42	.٣٢
	4068.	0.72	1.64	1.33	4.52	.٣٣
غير دالة	1.455	0.58	1.12	0.56	1.20	.٣٤
	4.7747	1.62	2.54	1.68	4.28	.٣٥
	5.6880	1.42	1.64	1.38	4.68	.٣٦
	5.5275	1.38	2.35	1.63	4.69	.٣٧
	3.9123	1.29	1.24	1.62	4.33	.٣٨
	4.1170	1.31	1.39	1.74	4.06	.٣٩
	6.481	1.53	1.50	1.52	4.41	.٤٠
	3.5588	1.60	1.91	1.46	4.61	.٤١
	4.6478	1.46	2.60	1.31	4.28	.٤٢
	8.85	1.40	1.57	1.34	4.32	.٤٣
غير دالة	1.05.	1.66	1.45	1.45	1.04	.٤٤
	3.7008	1.57	1.02	1.68	4.76	.٤٥
	7.3622	1.61	2.85	1.25	4.77	.٤٦
	6.2380	1.68	1.91	1.33	4.56	.٤٧
	0.2002	1.52	1.33	1.16	4.85	.٤٨
	6.5397	1.50	1.36	1.23	4.54	.٤٩
	4.2212	1.23	2.7	1.53	4.12	.٥٠
	4.5615	0.76	3.32	0.86	4.84	.٥١

	4.5615	0.76	3.52	1.4	4.41	.٥٢
	7.8	2.58	2.53	2.55	2.50	.٥٣
	7.27	1.22	2.07	1.53	4.12	.٥٤
	6.68	1.43	3.25	1.42	4.14	.٥٥
	3.27	1.56	4.75	0.91	4.25	.٥٦
	6.21	1.13	2.50	1.43	4.62	.٥٧
	0.6731	1.45	2.75	1.50	1.44	.٥٨
	7.4458	1.51	1.56	1.33	4.77	.٥٩
	4.9965	1.66	2.57	1.65	4.25	.٦٠
	4.2400	1.54	2.98	1.12	4.85	.٦١
	4.2301	1.49	1.35	1.34	4.83	.٦٢
	5.485	3.38	1.88	1.3	4.11	.٦٣
	5.3163	1.89	4.24	1.56	4.42	.٦٤
غير دالة	1.3163	1.89	1.24	1.56	1.42	.٦٥

جدول رقم (8)

يبين تحليل الفقرة باستخدام العينتين المتطرفتين لمقياس التوافق النفسي

مستوى الدلالة	القيمة التائية المستخرجة	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		ت الفقرة
		الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	
	7.3235	1.50	2.15	0.88	4.91	(١)
	6.1172	1.54	2.22	1.10	4.89	(٢)
	4.1428	2.70	1.64	1.32	4.25	(٣)
	5.2966	2.60	1.87	1.68	4.28	(٤)
	4.7747	1.62	1.94	1.40	4.65	(٥)
	5.8870	1.42	2.54	1.38	4.56	(٦)
	5.5275	1.38	2.35	1.63	4.83	(٧)
	3.4123	1.60	1.24	1.62	4.28	(٨)
	3.5881	1.49	1.56	1.33	4.77	(٩)
	4.2301	1.68	1.35	1.47	4.23	(١٠)
	6.2380	1.51	1.91	1.65	4.25	(١١)
	7.4458	1.47	1.56	1.12	4.85	(١٢)

	3.9543	1.66	1.59	1.23	4.53	(١٣)
	4.9965	1.54	2.57	1.16	4.54	(١٤)
غير دالة	0.6731	1.35	2.75	1.50	1.44	(١٥)
	6.2005	1.52	2.68	1.23	4.50	(١٦)
	6.5397	1.50	1.33	1.41	4.12	(١٧)
	2.6612	1.43	1.36	1.65	4.77	(١٨)
	6.0719	1.47	2.12	1.20	4.80	(١٩)
	4.5541	0.76	2.23	1.27	4.56	(٢٠)
	4.345	1.87	2.65	1.46	4.35	(٢١)
	4.87	1.56	2.98	1.56	3.56	(٢٢)
	3.78	1.56	2.67	1.56	4.45	(٢٣)
	3.98	1.48	2.56	1.54	3.76	(٢٤)
	3.67	1.46	2.87	1.98	5.12	(٢٥)
	3.56	1.67	1.99	1.56	4.76	(٢٦)
	3.91	1.91	2.76	1.77	4.37	(٢٧)
	3.76	1.19	1.98	1.72	3.99	(٢٨)
	3.59	1.87	2.67	1.88	3.66	(٢٩)
	3.98	1.83	2.55	1.79	2.99	(٣٠)
	4068.	0.72	1.64	1.33	4.52	(٣١)
	5.455	1.58	1.59	1.56	4.20	(٣٢)
	4.7747	1.62	2.54	1.68	4.28	(٣٣)
	5.6880	1.42	1.64	1.38	4.68	(٣٤)
	5.5275	1.38	2.35	1.63	4.69	(٣٥)
	3.9123	1.29	1.24	1.62	4.33	(٣٦)
	4.1170	1.31	1.39	1.74	4.06	(٣٧)
	6.481	1.53	1.50	1.52	4.41	(٣٨)
	3.5588	1.60	1.91	1.46	4.61	(٣٩)
	4.6478	1.46	2.60	1.31	4.28	(٤٠)
	8.85	1.40	1.57	1.34	4.32	(٤١)
	13.05	1.66	3.45	1.45	4.04	(٤٢)
	3.7008	1.57	1.02	1.68	4.76	(٤٣)
	7.3622	1.61	2.85	1.25	4.77	(٤٤)
	6.2380	1.68	1.91	1.33	4.56	(٤٥)
	0.2002	1.52	1.33	1.16	4.85	(٤٦)
	6.5397	1.50	1.36	1.23	4.54	(٤٧)
غير دالة	1.2212	1.23	1.7	1.53	1.12	(٤٨)
	4.5615	0.76	3.32	0.86	4.84	(٤٩)
غير دالة	1.5615	0.76	1.52	1.4	1.41	(٥٠)
	7.8	2.58	2.53	2.55	2.50	(٥١)

	7.27	1.22	2.07	1.53	4.12	(٥٢)
غير دالة	1.68	1.43	1.25	1.42	1.14	(٥٣)
	3.27	1.56	4.75	0.91	4.25	(٥٤)
	6.21	1.13	2.50	1.43	4.62	(٥٥)
	0.6731	1.45	2.75	1.50	1.44	(٥٦)
	7.4458	1.51	1.56	1.33	4.77	(٥٧)
	4.9965	1.66	2.57	1.65	4.25	(٥٨)
	4.2400	1.54	2.98	1.12	4.85	(٥٩)
	4.2301	1.49	1.35	1.34	4.83	(٦٠)

ب- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية

هو ايجاد العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس

(المعموري، 2007، ص89) ومن مميزات هذا الاسلوب انه يقدم مقياس متجانسا في فقراته . وقد استخدم معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات مقياس (النمو النفسي اجتماعي والتوافق النفسي) والدرجة الكلية لكل مقياس (المعموري، 2007، ص92) لـ (200) استمارة . وهي الاستثمارات نفسها التي خضعت للتحليل في ضوء اسلوب العينتين المتطرفتين . وظهرت النتائج ان جميع معاملات الارتباط دالة معنوياً لدى مقارنتها بالقيمة الجدولية عدا الفقرات التي لم تظهر قيمتها التمييزية في اسلوب العينتين المتطرفتين والفقرات هي (21.26.34.44.65) لمقياس النمو النفسي اجتماعي و (15.48.50.53) لمقياس التمرد على السلطة الوالدية والجدولين (9، 10) يوضحان ذلك .

جدول رقم (9)

يوضح علاقة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس التوافق النفسي

ت الفقرات	معامل الارتباط	ت الفقرات	معامل الارتباط
1	0.5007	34	0.1818
2	0.4335	35	0.3411
3	0.5403	35	0.4553
4	0.3477	36	0.4163
5	0.5338	37	0.1364
6	0.3600	38	0.4576
7	0.4563	39	0.2163
8	0.4291	40	0.5478
9	0.3700	41	0.5833

0.1545	42	0.3508	10
0.4531	43	0.4143	11
0.1451	44	0.1176	12
0.3782	45	0.4834	13
0.5411	46	0.5501	14
0.3412	47	0.3554	15
0.6031	48	0.3872	16
0.56	49	0.53	17
0.43	50	9.56	18
0.61	51	0.45	19
0.52	52	0.61	20
0.63	53	0.21	21
0.39	54	0.45	22
0.53	55	0.63	23
0.67	56	0.45	24
0.34	57	0.65	25
0.71	58	0.19	26
0.58	59	0.4	27
0.54	60	0.43 .	28
0.49	61	0.63	29
0.58	62	0.58	30
0.48	63	0.53	31
0.51	64	0.61	32
0.21	65	0.456	33

جدول رقم (10)

يوضح علاقة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس التوافق النفسي

معامل الارتباط	ت الفقرات	معامل الارتباط	ت الفقرات
0.4272	31	0.5007	1
0.5501	32	0.4335	2
0.3554	33	0.3635	3
0.123	34	0.3838	4
0.3365	35	0.4428	5
0.4545	36	0.3600	6
0.5478	37	0.4964	7
0.3411	38	0.6463	8

0.5121	39	0.350	9
0.4059	40	0.4576	10
0.62	41	0.4834	11
0.5321	42	0.43	12
0.389	43	0.645	13
0.453	44	0.453	14
0.478	45	0.125	15
0.532	46	0.453	16
0.487	47	0.6321	17
0.1321	48	0.643	18
0.632	49	0.532	19
0.167	50	0.563	20
0.532	51	0.453	21
0.378	52	0.387	22
0.131	53	0.6321	23
0.634	54	0.563	24
0.421	55	0.387	25
0.526	56	0.543	26
0.528	57	0.6534	27
0.612	58	0.512	28
0.574	59	0.432	29
0.47	60	0.541	30

ثانيا : مؤشرات الصدق والثبات ، لمقياسي (النمو النفسي اجتماعي والتوافق النفسي)

١ - الصدق

يعد الصدق (Validity) من الخصائص المهمة التي يجب الاهتمام به في بناء الاختبارات والمقاييس

النفسية . والاختبار الصادق هو ذلك الاختبار القادر على قياس السمة او الظاهرة التي وضع لاجلها

(الزوبعي واخران ، 1983 ، ص39) وقد توافرت في مقياسي (النمو النفسي اجتماعي والتوافق النفسي)

مؤشرات الصدق الآتية :-

أ- صدق المحتوى (Conten + validity)

ويتحقق هذا النوع من الصدق من خلال التحليل العقلاني (Rational alysis) لمحتوى القياس وتحديد

مستند الى احكام ذاتية (Allen-yen ,1979,p.95) وهناك نوعان من الصدق هما الصدق المنطقي

والصدق الظاهري (Logeal Validity) .

أ - 1 الصدق المنطقي (Logeal Validity)

ويتحقق هذا النوع من صدق المحتوى من خلال التعريف الدقيق للمجال السلوكي الذي يقسه المقياس ، ومن خلال التصميم المنطقي لل فقرات بحيث تغطي المساحات المهمة لهذا المجال (المعموري، 2007، ص97)

وقد عد هذا الصدق متوفرا في المقياسيين ولكل مكون من المكونات التي تغطيها فقرات المقياسيين كما تم التحقق من تغطية الفقرات للمكونات المهمة من خلال تصنيفها على وفق المكونات المشار إليها سابقا .

أ-2 الصدق الظاهري (Face- validity)

ان افضل طريقة في استخراج الصدق الظاهري هي عرض فقرات المقياس على مجموعة من الخبراء للحكم على صلاحيتها في قياس الخاصية المراد قياسها (المعموري، 2007، ص97) وقد تحقق هذا النوع من الصدق في المقياسيين الحاليين وكما ذكر سابقاً .

2- الثبات (Reliability)

هو الاتساق في نتائج المقياس والمقياس الثابت هو مقياس موثوق فيه ويعتمد على نتائجة ويتحقق الثبات اذا كانت فقرات المقياس تقيس المفهوم نفسه وقد استخراج ثبات المقياسيين الحاليين عن طريق الاتي :-

أ- طريقة التجزئة النصفية (Split-half Reliability)

لغرض استخراج الثبات في هذه الطريقة اختيرت عينة عشوائية بلغت (50) استمارة من استمارات مقياس التوافق النفسي اجتماعي من استمارات تحليل الفقرة و (50) استمارة من مقياس التوافق النفسي من استمارات تحليل الفقرات ايضاً. حيث قسمت فقرات المقياسيين الى فردية وزوجية وللتحقق من تجانس النصفين استخراج النسبة (الفائية) حيث كانت قيمة النسبة الفائية المحسوبة هي (0.78) بالنسبة لمقياس النمو النفسي اجتماعي و (0.76) بالنسبة لمقياس التوافق النفسي وعندما تم مقارنتها بالقيمة الجدولية تبين انها غير داله معنوياً وبذلك تحقق شرط التجانس بين النصفين ثم استخراج معامل ارتباط بيرسن بين درجات النصفين فبلغ (88 %) بالنسبة لمقياس النمو النفسي اجتماعي و (86%) بالنسبة لمقياس التوافق النفسي وباستخدام معادلة سبيرمان براون التصحيحية بلغ معامل الثبات

بهذه الطريقة (97%) بالنسبة لمقياس النمو النفسي اجتماعي و (95%) بالنسبة لمقياس التوافق النفسي (الحسيني 1995 ف ، ص 82).

ب- الثبات بطريقة إعادة الاختبار Test-Retest

ان معامل الثبات وفق هذه الطريقة عبارة عن الارتباط بين الدرجات التي نحصل عليها من جراء التطبيق وإعادة تطبيق المقياس على نفس الافراد وبفاصل زمني لايتجاوز فترة اسبوعين بين مرتي التطبيق (المعموري ، 1995، ص 75) ولحساب الثبات بهذه الطريقة فقد تم إعادة تطبيق المقياس على (50) طالب من اعدادية البيان بعد فترة عشرة ايام من التطبيق الاول. وقد اعتمد الباحثان على قوائم الطلبة لدى الادارة في الصفوف التي تم التطبيق فيها لاعطاء الارقام وتعيين الطلبة لضمان إعادة التطبيق عليهم كون الاستمارة لا تتضمن اسماء الطلبة ثم تم حساب معامل بيرسون بين درجات الطلبة في التطبيقين وقد بلغ (0.83) بالنسبة لمقياس النمو النفسي اجتماعي و (0.81) بالنسبة لمقياس التوافق النفسي وهو معامل ثبات يمكن الاعتماد عليه .

ثالثا : الدراسة الاساسية .

١ - عينة البحث

بلغ افراد عينة البحث (100) طالب تم اختيارهم بطريقة عشوائية من (4) ثانويات اختيرت عشوائيا من بين الاعداديات الموجودة في مدينة الحلة وبواقع (25) طالب او طالبة من كل اعدادية وكما موضح في الجدول رقم (11) .

جدول رقم (11)

يبين توزيع عينة البحث الأساسية حسب المدارس

ت	المدينة	الاعدادية	العدد
1	الحلة	الوائل للبنين	(25)
2	الحلة	الثورة للبنين	(25)
3	الحلة	الزرقاء للبنات	(25)
4	الحلة	البيان للبنات	(25)
	المجموع		100

أدوات البحث

استخدم في الدراسة الحالية مقياسين هما :-

أ - مقياس النمو النفسي اجتماعي

يتكون مقياس النمو النفسي اجتماعي بصورته النهائية من (60) فقرة ملحق رقم (5) يوضح ذلك .

ب - مقياس التوافق النفسي

يتكون هذا المقياس بصورته النهائية من (56) فقرة ملحق رقم (6) يوضح ذلك .

3- اجراءات التطبيق

تم تطبيق مقياس النمو النفسي اجتماعي والبالغ (60) فقرة ومقياس التوافق النفسي والبالغ (56)

فقرة وقام الباحثان بتوزيع المقياسين على عينة البحث بنفسهما في جميع المدارس التي اختيرت منها العينات

ولم يلاقوا أي صعوبة في التطبيق ولم تفقد أي استمارة ولم تهمل أي استمارة .

رابعاً : الوسائل الإحصائية

استخدم الباحثان في الدراسة الحالية الوسائل الإحصائية الآتية :-

١ - مربع كاي للتعرف على دلالة الفروق في تقييمات الخبراء على فقرات المقياسين المعدين للبحث وهما

مقياس (النمو النفسي اجتماعي) ومقياس (التوافق النفسي) .

٢ - الاختبار التائي لعينيتين مستقلتين لاختيار الفروق بين متوسط درجات المجموعة العليا والمجموعة

الدنيا في تحليل فقرات المقياسين .

٣ - معامل ارتباط بيرسن لإيجاد العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات المقياسين و الدرجة

الكلية لهالإغراض تحليل الفقرات واستخراج الثبات بطيقتي التجزئة النصفية واعادة الاختبار .

- ٤ - النسبة الفائية للتعرف على الفروق بين نصفي المقياس لغرض استخراج الثبات عن طريق التجزئة النصفية .
- ٥ - معادلة سبيرمان براون (Spearman-Brown formula) لتعديل معامل الارتباط بين نصفي المقياسين المعدين للبحث لحساب ثباته بالتجزئة النصفية .

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي تم التوصل إليها استناداً إلى ماتم جمعه من بيانات وفقاً

لتسلسل الاهداف .

عرض النتائج

الهدف الاول : التعرف على أزمة الهوية لدى المراهقين من طلبة الصف الرابع والخامس الاعدادي .

اظهر التحليل الاحصائي للبيانات ان المتوسط الحسابي لازمة الهوية لدى المراهقين من طلبة

الصف الرابع والصف الخامس الاعدادي (77.5) وبانحراف معياري قدره (6.7) اما المتوسط الفرضي

فقد بلغ (60) ولمعرفة الفرق بينهما تم استخدام الاختبار التائي لعينة واحدة وعند مقارنة القيمة التائية

المحسوبة البالغة (7.6) مع القيمة الجدولية البالغة (3.98) عند مستوى دلالة (0.01) وظهر ان

الفرق دال احصائياً .

جدول (12)

يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لعينة البحث .

مستوى الدلالة	القيمة الجدولية	القيمة التائية المحسوبة	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العينة
0.01	.3.98	7.9	60	6.7	77.5	100

الهدف الثاني : التعرف على التمرد على السلطة الابوية والمدرسية

اظهر التحليل الاحصائي للبيانات ان المتوسط الحسابي للتمرد على السلطة الابوية والمدرسية (47.4) وبانحراف معياري قدره (6.5) اما المتوسط الفرضي فقد بلغ 40 ولمعرفة الفرق بينهما تم استخدام الاختبار التائي لعينة واحدة وعند مقارنة القيمة التائية المحسوبة والبالغة (9.8) مع القيمة الجدولية البالغة (3.98) عند مستوى الدلالة (0.01) ظهر ان الفرق دال احصائياً .

جدول (13)

يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لعينة البحث .

مستوى الدلالة	القيمة الجدولية المحسوبة	القيمة التائية المحسوبة	المتوسط الفرضي	الانحراف	المتوسط الحسابي	جدول رقم (13)
0.01	3.98	9.8	40	6.5	47.4	100

الهدف الثالث : معرفة العلاقة بين أزمة الهوية والتمرد على السلطة الوالدية والسلطة المدرسية .
اظهر التحليل الاحصائي للبيانات ان المتوسط الحسابي لمقياس أزمة الهوية بلغ (77.5) والمتوسط الحسابي لمقياس التمرد على السلطة الوالدية والسلطة المدرسية . بلغ (47.4) وان معامل الارتباط بينهما بلغ (63%) وهو فرق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05). وهذا يتفق مع ما اشار اليه اريكسون من ان المراهق الذي يعاني من أزمة الهوية يكون سلوكه عدونيا ضد من حوله وما توصل اليه مارشا من ان كثيرا من المشكلات ترتبط بازمة الهوية منها الجنوح وتعاطي المخدرات والاضطرابات النفسية ومع ما ذكره فروم من ان أزمة الهوية عند المراهق تدفعا للتمرد والسلوك العدواني من اجل اثبات ذاته وهويته وما اوضحت روجرز في ان التمرد على السلطة ناتج عن مفهوم خاطئ عن الذات فقد يشعر المراهق بالدونية فيسعى جاهدا لاثبات ذاته منتهجا بذلك اساليب لاتوافقية منها التمرد على السلطة الابوية والسلطة المدرسية .

التوصيات والمقترحات

وفي ضوء نتائج البحث اوصى الباحثان بعدد من التوصيات منها زيادة الاهتمام بالارشاد النفسي والتربوي في المدارس واعداد الكوادر العلمية الكفوءة والمتخصصة للقيام بهذه المهمة وكذلك عقد مجالس للاباء و المعلمين بشكل دوري ومستمر لتوعية الاباء بمظاهر النمو في هذه المرحلة الحرجة من حياة الفرد .
كما اقترح الباحثان عددا من الابحاث المستقبلية منها :

- ١ - النمو النفسي . اجتماعي و علاقته باسلوب التعامل الدكاتوري للاباء .
- ٢ - الاستفادة من مقياسي البحث في دراسات مماثلة لمجتمعات اخرى .
- ٣ - النمو النفسي . اجتماعي وعلاقتة بالتحصيل الدراسي .

المصادر

- - التعليم العالي، الحارثي، ابراهيم بن احمد مسلم، □□□□ ندوة الاثواء وحماية □ -
التعليم العالي، الحارثي، ابراهيم بن احمد مسلم، □□□□ ندوة الاثواء وحماية المبدعين
السعودية، وزارة
المبدعين، السعودية، وزارة
- - ابو حمادة، ناصر الدين، □□□□ تعديل السلوك الانساني واساليب حل المشكلات، عمان. □
- التعليم العالي، الحارثي، ابراهيم بن احمد مسلم، □□□□ ندوة الاثواء وحماية المبدعين
السعودية، وزارة
- - ابو هويج، سروان، □□□□، المدخل الى علم النفس، عمان.
- - التكريتي، ثناء بهاء الدين، □□□□، الاثار النفسية والسلوكية المترتبة على
الضغوط النفسية، جامعة بغداد، هيئة المعاهد الفنية، الكلية التقنية الصحية، □□□□
- - جبر، سعاد، □□□□، سيكولوجية التنشئة الاسرية للبنات، دار صفاء للنشر والتوزيع
عمان .
- - الربيعي، احمد، □□□□ دور الاسرة في النمو العاطفي للاطفال في العراق.
- - الرزق، احمد، □□□□، علم النفس، دار المعرفة، عمان .
- - الرشدان، عبد الله زاوي، □□□□، التربية والتنشئة الاجتماعية دار عمان للنشر، عمان .

□-السيد ،ماجدة بهاء الدين ،□□□□ ،الضغط النفسي و مشكلاته واثرة على الصحة النفسية ،دار صفاء للنشر والتوزيع ،عمان.

□□-طاهر ،محمد عبدالله ،□□□□ ،الضغوط النفسية لدى طلاب كلية التربية وعلاقتها ببعض السمات الشخصية ،مجلة العلوم التربوية والنفسية ،دار العلم للملايين ،بيروت .

□□-عبد الرحمن ،عادلة محمد ،□□□□ ،الضغوط النفسية للطلبة المسرعين واقرانهم من غير المسرعين بحسب متغير الجنس والمرحلة الدراسية (رسالة دكتوراة غير منشورة)كلية التربية ابن رشد ،جامعة بغداد .

□□-عثمان ،اكرم ،□□□□ ،الخطوات المثيرة لادارة الضغوط النفسية ،دار بن حزم للنشر ،بيروت ..

□□-علاونة ،سيف ،□□□□ ،الدافعية في علم النفس ،دار المسيرة للنشر والتوزيع

والطباعة ،عمان .

□□-غرباوي ،ثائر واخرون ،□□□□ ،علم النفس العام ،مكتبة المجتمع العربي ،،عمان،ط□

